

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح قاعدة في الوسيلة(4/5)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا الحاضرین قال المؤلف رحمة الله واتفق ايضا ائمۃ المسلمين على انه لا يشرع لاحد ان يدعوا ميتا ولا غائبا. فلا يدعوه ولا يسأله حاجة ولا يقول اغفر ذنبي - 00:00:00 - انصر دینی وانصرنی على عدوی او غير ذلك من المسائل. ولا يشتكی اليه ولا يستجير به كما يفعله والنصاری بمن يصورون التماثیل على صورته. ويقولون مقصودنا دعاء اصحاب التماثیل والاستشفاء - 00:00:30 - فمثل هذا ليس مشروعنا. لا واجبا ولا مستحبنا في دین المسلمين باتفاق المسلمين من فعل ذلك معتقدا انه يستحب فهو ضال مبتدع. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:50 -

العالمین وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین. اما بعد فشيخ الاسلام ها هنا يحكی اجماع ائمۃ المسلمين على ان دعاء الغائبین الاستشفاء بهم انه غير مشروع لا مباحا ولا مستحبنا ولا واجبا. بل دعاؤهم هو الشرک - 00:01:10 - من فعل ذلك من فعل ذلك معتقدا انه مستحب فهو ضال مبتدع. بل قد يؤول امره الى ان يكون مشرکا. فيرتد بهذا الشرک لانه صرف حق الله بالدعوة وحق الله عز وجل باللیدة به وحده وحق الله بالعبودية - 00:01:40 - صرفه لغيره. والله جل وعلا يقول الا لله الدين الخالص. والذین اتخدوا من دونه اولیا ما نعبدھم الا لیقربونا الى الله زلفی. فمن دعا غائبًا ميتا او ملکا او نبیا معتقدا انه يسمعه ويجبه فقد صرف حق الله بالدعوة - 00:02:05 - لغيره واصول الشرک عند العلماء اربعة اصول. شرك الدعوة وشرك الارادة وشرك المحبة وشرك الخوف او الخشية شرك الارادة يسمى بشرك المقاصد. وشرك الدعوة هو اشهر انواع الشرک. ويدخل فيه النداء - 00:02:35 - والدعاء واللياقة والاستعاذه تفريج الكربات هذا هو شرك الدعوة وهو انواع الشرک وقوعا في بني ادم. وهذا الذي اشار اليه الشيخ وقع عند غير المسلمين كما يعتقد النصاری في تماثیل - 00:03:03 -

واصنامهم وكما وقع عند العرب قبل الاسلام ووقع ايضا عند المسلمين في هذه الازمان المتأخرة يدعونا اصحاب المقامات والاضرحة يدعون الغائبین من الاموات سواء كانوا انبیاء او صالحین واولیاء. او يدعون احجارا واشجارا - 00:03:23 - او يدعون ملائكة يستشفعون بهم الى الله. فلا شك ان هذا هو الشرک الاکبر. الذي اعابه الله جل وعلا وابطله في ایات كثيرة في القرآن. وسبق بعضها نعم بخلاف طلب الدعاء والشفاعة من النبي صلی الله عليه وسلم والصالحین. كما كان اصحابه - 00:03:53 - يطلبون منه الدعاء ويستشفعون به. ويتوسلون بدعائه في حياته. كما ثبت في صحيح البخاري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال اللهم انا اذا اجدبنا نتوسل اليك بعد نبینا فاستسقنا - 00:04:20 -

فيسوقون. نعم بخلاف طلب الدعاء والشفاعة من النبي عليه الصلاة والسلام. ومن الصالحین في حیاء لابد من هذا القید طلبها من الصالحین ومن النبي في حیاتهم لا بعد موتهم. يدل عليه سياق کلام الشیخ واستدلاله - 00:04:40 - اما طلب الدعاء من النبي بعد موته او من الصحابة بعد موتهم او من الصالحین بعد موتهم فهذا هو الشرک الاکبر. هذا هو الشرک الاکبر نعم قد يكون هذا الداعی لا يكون مشرکا في نفسه ان كانت عنده شبہة وهو ان هذا النبي - 00:05:04 - يسمعه ويجبه وله مقام عند الله. ويعتقد ان هذا جائز فهذا يعذر لجهله لكن فعله شرك اکبر. لما دعا غير الله عز وجل. والحديث الذي اورده الشيخ يدل على هذا المعنى ان دعاء هؤلاء - 00:05:31 - اي طلب شفاعتهم في حال حیاتهم كما دل عليه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي رواه البخاري في الصحيح وذلك انهم

اصابهم عام الرماده جذب عظيم. وعام الرماده هو السنة السابع عشرة من الهجرة في المدينة - 00:05:51

حتى اضحت ارض المدينة كالرماد من الجدب والقطط بقلة المطر فشكى الناس الى عمر ما اصابهم. فخرج بهم عمر يستسقي يصلون صلاة الاستسقاء في المستسقى وهو موضع مسجد الغمامه الان - 00:06:13

وكان خارج المدينة. والان هو في طرف توسيعه اه المسجد النبوى من الجهة الغربية. الجنوبيه فقال عمر في دعائه اللهم انا كنا نبنينا فتسقينا. او فتسقينا اي في حال حياته عليه الصلاة - 00:06:36

والسلام. وانا نستسقيك وانا نستسقيك بعد موته الى من هو دونا منه وهو عمه - 00:06:58

العباس لا يليق هذا لا بعمر ولا بمن حضر ذلكم الاستسقاء. لكن عمر رضي الله عنه والصحابة رضي الله عنهم علموا انه لا يصح ان يستسقى بالموتى. وان يطلب دعاؤه وتطلب شفاعته الى الله - 00:07:18

لنا بازدال المطر ولهاذا اتجه الى عم النبي عليه الصلاة والسلام لانه من صالحهم وصلاح العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه من جهات. اولا انه عم رسول الله. ولهاذا قال النبي سلم لعمري يا عمر لم تعلم ان - 00:07:38

عم الرجل في سن وابيه وثانيا انه من كبرائهم. ومن اشياخهم. وثالثا ان فيه شرف صحبة وانه رضي الله عنه كان صالحا. ولهاذا طلب عمر دعاءه. وهو حي بين اظهرهم - 00:07:59

وقام العباس فدعا الله واجابة العباس عمر رضي الله عنهما دلالة على انه يوافقه هو فيما طلبه. واقره على ذلك الصحابة كلهم. فدل على ان هذا مشروع. دعا العباس وامن الصحابة - 00:08:25

فسقاهم الله عز وجل المطر الشاهد منه ان طلب الشفاعة وطلب الدعاء انما يكون من الحي. لا من الميت. ومن الحاضر لا من كما تطلبها انت ايها المؤمن تطلب دعاء والديك لك وتطلب دعاء الصالحين في حياتهم لك - 00:08:45

اولادك هذا توسل مشروع. الممنوع هو طلب دعاء الاموات. وهذا دائئر بين الشركين الاكبر والصغر. نعم وقد ثبت في الصحيحين حديث انس لما توسلوا وقد ثبت في الصحيحين حدديث انس بن مالك - 00:09:09

رضي الله عنه. نعم. لما توسلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واستشفعوا به. فطلبوه ان يدعوه لهم حين قال الاعرابي جهدت الانفس وجاء العيال وهلك المال فادعوا الله لنا. فدعا الله لهم فامطروا - 00:09:33

سبعة ثم شكوا اليه بهدم الابنية وانقطاع الطرق. وسألوه ان يدعوه الله بكشفها عنهم. فدعا فكشفها عنهم. هذا حدث انس يدل على ما ذكره المصنف رحمة الله من ان طلب الشفاعة من النبي عليه الصلاة - 00:09:53

سلام او من الصحابة او من الصالحين انما هو في حال حياتهم. ما هو حدث انس بن مالك رضي الله عنه؟ يقول فانس رضي الله عنه حدثه في الصحيحين بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب اذ دخل اعرابي من باب المسجد - 00:10:13

فقال يا رسول الله هلك المال وجهدت الانفس وانقطعت العيال فادعوا الله ان يغيثنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه واستغاث به واستسقاها. يقول انس والله ما في السماء من قزعه. اي من قطعة سحابة. القزعه هي قطعة السحابة المنفردة لوحدها في السماء - 00:10:33

فما هي الا ان خرجت سحابة من وراء سلع. فتوسطت المدينة فانتشرت فمطربنا سبعة اي أسبوعا لم يروا فيها الشمس ما بين مطر ودين حتى جاءت الجمعة الاخرى فدخل اما ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل - 00:11:01

الاول قال هلكت الاموال. وجهدت الانفس وانقطعت السبل هلكت الاموال بالقطط وماله اما زرع او ضرع انقطعت السبل ما احد يمشي من الجدب والقطط وجهد في الانفس اصابها الجهد والتعب العظيم بقلة المطر. في هذه الجمعة قال يا رسول الله هلك المال وانقطعت - 00:11:31

سبل ولم يقل وجهدت الانفس. هلك المال بهذه السيول الجارفة. التي جرفت زرعهم ونقلت بهمهم وضرعهم انقطعت السبل بجريان الاودية بالماء حتى انحبس الناس عن السير وعن العبور. فادعوا الله ان - 00:11:58

عنا فتبسم عليه الصلاة والسلام ورفع يديه الى السماء قال الله حوالينا ولا علينا اللهم على والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر.

يقول انس فخرجنا نمشي في الشمس. المقصود من هذا كله - [00:12:24](#)

انهم طلبوا من النبي الدعاء والشفاعة الى الله جل وعلا لازالت المطر ودفع الجدب والقحط. وهذا كان متى؟ كان في حياته يسمع

كلامهم ويجيب دعاءهم وهو حاضر معهم ليس غائبا عنهم - [00:12:44](#)

نعم. وكذلك يوم القيمة يتولى بالنبي صلى الله عليه وسلم اهل الموقف. ويستشفعون به فيشيق لهم الى ربهم الى ان يقضي بينهم. ثم

يشفع صلى الله عليه وسلم شفاعة اخرى لاهل الكبائر منهم - [00:13:03](#)

امته ويشفع في ان يخرج الله من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. كما استفاضت بذلك الاحاديث الصحيحة وهذه هي الشفاعة

العظمى وما يليها من انواع الشفاعات الاخرى. يوم القيمة النبي معهم حاضر ليس بالغائب - [00:13:23](#)

يسمع طلبهم فهذا كما في الدنيا في طلب الدعاء من الحي في يوم القيمة لا يشفع النبي عليه الصلاة والسلام يا طلب الناس منه

الشفاعة العظمى وهو غائب. بل هو معهم - [00:13:43](#)

فيذهب يخر ساجدا تحت العرش سيفتح الله عليه انواعا من محامده الثناء عليه لم يكن فتحها عليه من قبل. ثم يأتي الاذن من الله

جل وعلا يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فيشيق الى الله ليجيء لفسد القضاء وهذه - [00:14:01](#)

الشفاعة العظمى كما دلت عليها الاحاديث المستفيضة ومنها حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين ايضا يشفع صلى الله

عليه وسلم في اهل الكبائر. وشفاعة نبينا في اهل الكبائر نوعان شفاعة - [00:14:25](#)

في اقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها ويشفع الى الله الا يدخلها. اصحاب الكبائر والذنوب. وشفاعة ثانية يشفع الى اهل الكبائر الذين

دخلوا النار ان يخرج منها. وفي هذه الشفاعة الثانية يضع الله له اربعة حدود. كما دل عليه حديث انس في الصحيحين - [00:14:44](#)

الحد الاول اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان حد الثاني من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل

من ايمان. الثالثة في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة - [00:15:08](#)

من الایمان الرابعة من في قلبه مثقال ذرة ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان وهذا شفاعتان لاهل الكبائر. وقال جاء في

الحديث عند اهل السنن شفاعتي لاهل الكبائر من امتني - [00:15:27](#)

يشفع صلى الله عليه وسلم شفاعة رابعة آلاهل الجنة ان يدخلوها وهذه من خصائص من شفاعاته الخاصة. يشفع شفاعة خامسة في

ترفع درجات اهل الجنة فيها يشفع شفاعة سادسة - [00:15:47](#)

في من تساوت حسناتهم وسيئاتهم على قول وهم اهل الاعراف يشفع شفاعة سابعة في السبعين الف الجنة بغير حساب ولا عذاب.

كما في حديث آلاعكةة بن محسن الاسدي رضي الله عنه. وهذا ايضا - [00:16:10](#)

قول وهي وهذه الشفاعة والتي قبلها خاصتان. كذلك شفاعته في عممه ابي طالب وهي شفاعة خاصة. فصحت ثمان شفاعات الخاص

منها للنبي عليه الصلاة والسلام خمس هذه الشفاعة حي حاضر معهم ليس غائبا عنه - [00:16:30](#)

من جنس من جنس طلب شفاعته وهو حي معهم في الدنيا صلى الله عليه وسلم. نعم. ولما مات صلى الله عليه وسلم توسل بدعا

العباس رضي الله عنه ولم يتتوسلوا به بعد موته. توسلوا بدعا عممه العباس رضي الله عنه. نعم - [00:16:50](#)

ولم يتتوسلوا به بعد موته فانهم انما كانوا يتتوسلون بدعا في حياته. وذلك ينقطع بمותו فتوسلوا وذلك اي التوسل بدعا في حياته

هذا التوسل ينقطع بمותו لانه غائب عنهم ليس حاضرا بينهم - [00:17:14](#)

قد يقول انسان شبهة. اليه النبي حي في قلبه حياة برزخية؟ الانبياء احياء في قبورهم. حياة برزخية وهي اكمل من حياة الشهداء.

وحياة الصالحين. نقول نعم. الانبياء حياتهم حياة برزخية - [00:17:39](#)

لكن هذه الحياة البرزخية لا تعني انهم يسألون ويطلبون وينادون تطلب شفاعاتهم وانما ما بينهم وبين الناس انتهى بموتهم ولم تبقى

الادعوتهم. وتبقى شريعتهم عليهم الصلاة والسلام. نعم توسل رضي الله عنهم بدعا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه. وذلك

معاوية بن ابي سفيان استشفع - [00:17:59](#)

في الشام وتتوسل بيزيد ابن الاسود الجرشي. وقال الجرشي الجرشي. نعم. وقال اللهم انا نتوسل اليك بخيارنا يا يزيد ارفع يديك فرفع يديه فدعا ودعا حتى نزل المطر يزيد ابن الاسود الجرشي من حمير. ومن السادات سادات التابع - [00:18:32](#)
وكبارهم اسلم في حياة النبي عليه الصلاة والسلام لكنه لم يلقه. كما مرنا في ابي ادريس الخولاني وكما مرنا في اويس القرني اسلموا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولم يلقوه - [00:19:02](#)

يقول ان يزيد ابن الاسود الجرعي الجرشي يقول ادركت العزة في الجاهلية وهي تعبد والعزى صنم من اصنام العرب في الجاهلية.
وكان من الصالحين رضي الله عنه ورحمه. معاوية وهو افضل - [00:19:24](#)

منه يتتوسل الى الله بدعاء يزيد وهم في غزوهم في الشام فكان يقول قم يا يزيد فادعوا الله لنا وكان يقول اللهم انا نتوسل اليك
خيارنا دل على ان آآ الصالح يتتوسل في الدنيا بدعائه حال حياته لا بعد موته - [00:19:44](#)

ولو كان الان معاوية افضل من يزيدليس كذلك؟ كما ان عمر افضل من العباس رضي الله عنه لكن لخصوصية العباس وهو عم
الرسول ومن اشياخهم كخصوصية يزيد ابن الاسود انه من صالحهم. فطلب منه - [00:20:11](#)

امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم ان يستغث به يستغث الله عز وجل لهم في ازال المطر. نعم ولهاذا قال الفقهاء
رحمهم الله يستحب الاستسقاء باهل الصالح والدين. والاولى ان يكونوا من اهل - [00:20:29](#)

بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتداء بعمر لما استسقى بالعباس رضي الله عنهم نعم يستحب الاستسقاء باهل الصالح والدين
في حياتهم وافضلهم اذا كانوا من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام كما فعل عمر مع العباس. نعم. ولو كان - [00:20:49](#)
في حياته صلى الله عليه وسلم هو اقساما به على الله. وتتوسل بذاته من غير ان يدعوه له لامكن ذلك بعد مماته. ولكن تتوسلهم به اولى
من تتوسلهم بالعباس رضي الله عنه. ولكن - [00:21:16](#)

انما كانوا يتتوسلون بدعائه كما ثبت ذلك بالصحاح انهم توسلوا في الاستسقاء بدعائه. هاتان مسألة الاولى ان التوسل الى الله بدعاء
هؤلاء الصالحين ليس هو اقسام من المخلوق على الله بهذا المخلوق الآخر - [00:21:36](#)

لما قال عمر العباس قم يا عباس وادعوا الله لنا ليس معناه انهم يقسمون على الله بالعباس. لو كان هذا اقسام لاستوى الحي سوى
الميت لا فرق بين هذا وهذا - [00:22:00](#)

الوجه الثاني ان تتوسلهم رضي الله عنهم بذاته من غير ان يدعوه لهم يشتراك فيه الحي والميت. لأن ذاته على الله عزيزة وله عند الله
قدر وجه في حي هو وميته. فدل على ان هذا ليس توسلًا بذاتهم وليس هو اقسام من المخلوق بالمخالق الآخر - [00:22:17](#)
على الله عز وجل بهذا الصالح على الله. وانما هو تتوسل الله بالدعاء والدعاء هو للحي الحاضر لا للميت الغائب نعم وفي صحيح
البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهم قال ربما ذكرت قول الشاعر وابيض يستسقى - [00:22:47](#)

وما وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمالي يتامي عصمة للارامل. هذه هذا بيت مشهور من لامية ابي طالب عم النبي صلى الله عليه
 وسلم. نظمها لما طال صاروا مشركي مكة لاهل الشعب - [00:23:11](#)

لابي طالب ومن معه منبني هاشم وبني المطلب نظم هذه القصيدة اللامية الرنانة. التي حق ان تكون من المعلمات وجاء في
اولها ولما رأيت القوم لا ود فيهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل. يشير الى اهل مكة - [00:23:36](#)
الى ان قال وابيض يستسقى الغمام بوجهه. ثمالي يتامي عصمة للارامل. وهو النبي عليه الصلاة والسلام لانه لما اصابهم الجذب والنبي
 طفل عمره سبع سنوات او اقل. خرج النبي خرج ابو طالب - [00:23:59](#)

الى الكعبة يستسقى فرفع النبي واسند ظهره الى الكعبة. يذكرهم بان الله من عليهم بالسيل تتوسل اليهم بهذا النبي وابيض لان وجهه
عليه الصلاة والسلام كانه ربابة اي سحابة تجلت عنها - [00:24:20](#)

شمس وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمالي يتامي عصمة للارامل اي انه مرئ مرجع مؤئل لهؤلاء اليتامى الى ان قال كذبتم ورب
البيت نبزي محمدا ولما نقاتل دونه ونناضلي الى ان ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في مقولته آآ حليم - [00:24:42](#)
عادل غير طائش يوالى الها ليس عنه بفاغل. تلوذ به الهاك من ال هاشم. فهم في عنده وفواضله فوالله لولا ان اجيء بسببة تجر على

اشياخنا في المحاير لكننا اتبناه على كل حالة من الدهر طرا غير - 00:25:17

قول التخاذل نعم ولم يقل احد من المسلمين انهم كانوا في حياته صلى الله عليه وسلم يقسمون به ويتوسلون بذاته بل حدث الاعمى الذي رواه احمد والنسائي وابن ماجة والترمذى وغيرهم. الفاظه صريحة في ان الاعمى ان - 00:25:41

ما توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. كما بسطت الفاظه في موضع اخر. وهذا في كتابه كبير قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة كذلك في الاستغاثة والرد على البكري بسطها في هذا الموضع. وهذا الاعمى - 00:26:07

جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وسأله ان يدعو الله عز وجل له ان يرد بصره. فامره النبي عليه الصلاة والسلام ان يتوضأ ويصلی ركعتين يقول فيهما اللهم اني اسألك واتوجه اليك اليك بنبيك نبی الرحمة - 00:26:30

يا محمد يا رسول الله اني اتوسل بك الى ربى في حاجتي تقضيتها اللهم فشفعه في. هذا في دعاء النبي له في حال حياة النبي لا بعد موته عليه الصلاة والسلام - 00:26:54

هذا هو الوجه الصحيح. في سياق وفي استدلال المستدل بحدث الاعمى. لا انه يكون بعد موته عليه الصلاة والسلام. ومثله في قول الله جل وعلا ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. ليجدوا الله - 00:27:07

توابا رحيمها هذا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. جاؤوك اي في حال حياتك لا بعد موتك اما ان يأتي اليه بعدهما دفن يأتي الى مقامه الى ضريحه الى قبره يقول يا رسول الله اشفع لي عند الله - 00:27:27

او ادعوا الله لي بالمفقرة هذا مما لا يصح ولا يجوز باجماع المسلمين. كما اجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم. ايضا مع وجود داعيه وسببه فقد اصابتهم اللاؤى. ارتد المرتدون بعد موته - 00:27:45

واجتمعت عليهم من باقطارها من مشركي العرب في المرتدین. والمجوس والروم. ومع ذلك فلم يذهبوا الى مقام النبي عليه الصلاة والسلام ولا الى حجراته يطلبونه الشفاعة والنصر. وان وان يدعو الله له - 00:28:05

بالتمكين وان يرد كيد عدوهم لا في عام الرماده كذلك وجدت الدواعي ولم يفعلوا ذلك دلالة على ان هذا انما كان في حياته لا بعد موته. نعم - 00:28:25

وفي اول الحديث ان الاعمى سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله ان يرد اليه بصره. فهو طلب من ان النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء. فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ ويصلی ركعتين - 00:28:43

ويقول اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبي محمد نبی الرحمة. يا محمد يا الله اني اتوسل بك الى ربى في حاجتي تقضيتها. اللهم فشفعه في. وفي رواية ثانية رواها احمد والبيهقي وغيرهما. اللهم شفعه في وشفعني فيه. قوله يا محمد يا رسول الله حال حياتي - 00:29:03

النبي عليه الصلاة والسلام فهو طلب من النبي الشفاعة له في حياته. وهذا كما قاله عليه الصلاة والسلام لخادمه ربيعة ابن عامر الاسلامي. كما جاء في الصحيح وكان يخدم ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:33

ثم قال سل يا ربيعة. قال اسألك مرافقتك في الجنة. قال او غير ذلك؟ قال هو ذاك. كررها النبي عليه ثلاث مرات في مختلفة. ثم قال يا ربيعة اعني على نفسك بكثرة السجود. اي بكثرة الصلاة - 00:29:51

هذا من من ماذا؟ مما سأله النبي ان يدعو الله له بالجنة وان يرافق النبي في الجنة اي في حياته لا بعد موته. نعم فلما سأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو امره ان يدعو وهو ايضا. كما قال له - 00:30:10

طبيعة ابن كعب الاسلامي رضي الله عنه اسألك مرافقتك في الجنة. فقال اعني على نفسك بكثرة في السجود فان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وسؤاله الانسان قد يكون مشروطا بشروط - 00:30:30

وقد يكون هناك مانع كاستغفاره للمنافقين. فدعاؤه من اعظم الاسباب في حصول المطلوب. ولكن سبب قد يكون له شروط وموانع. اعظم الشروط هو الایمان والاسلام. ولهذا لا يدعو النبي للكافر - 00:30:50

اعظم الموانع ايش؟ الكفر والنفاق. ولهذا دعا النبي في حياة المنافقين. هل استجاب الله له استغفار لهم ولا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم

سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. ما المانع هنا؟ المال - 00:31:10

هو النفاق الاكبر النفاق الاعتقاد كما الشرك. فانه مانع من اجابة الدعاء لهم نعم فاذا كان ابراهيم عليه السلام قد استغفر لابيه فلم يغفر له. وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم في - 00:31:30

المنافقين سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم. لن يغفر الله لهم وقيل له ولا تصلی على احد منهم مات ابدا ولا تقام على قبره. لم يمنع ذلك ان - 00:31:53

دعاة ابراهيم ومحمد عند الله اعظم الدعاء اجابة وجاههما عند الله اعظم وما جاه للمخلوقين. وهم الخليلان وهم افضل البرية. لكن

الدعاء وان كان سببا قويا فالكفر مانع معارض فان الله لا يغفر ان يشرك به. وقد حرم وقد حرم الجنة على الكافرين - 00:32:13

نوى المنافقين وان استغفر لهم محمد وابراهيم عليهم الصلاة والسلام لوجود المانع لا تنقص جاه الشفيع العظيم القدير. نعم النبي عليه الصلاة والسلام وابوه ابراهيم عليه السلام ايضا اعظم خلق الله جاهها عند الله. ولهم منزلة العظيمة فهم الخليلان. وهم افضل

أنبياء الله ورسله - 00:32:43

فان ابراهيم خير الرحمن اتخذ الله ابراهيم خليلا. ومحمد عليه الصلاة والسلام خير الرحمن. وله ما عند الله اعظم مجاهد واعظم

منزلة وقدر ومع ذلك لم يرضي الله منها ان يستغفرا للمشركين - 00:33:14

لم يقبل الله استغفارا ابراهيم لابيه كذلك لم يقبل الله استغفار النبي لعمه ابي طالب ولا للمنافقين. اذا حتى لو وجدت اعظم باب

الاجابة لكن اذا وجد معها المانع لا ينفع هذا السبب. فان دعاء هؤلاء الصالحين واصلاحهم وافضلهم - 00:33:36

نبينا عليه الصلاة والسلام ينفع بشرط الا يكون هناك مانع للكفر والشرك والنفاق الذي لا يجيب الله جل وعلا دعاء من دعا

من هؤلاء الصالحين. استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يزور قبر امه. في الابواء. امه من هو - 00:34:01

من هي؟ امنة بنت وهب استأذن ربه ان يستغفر لها فلم يأذن الله له. ثم استأذن ربه ان يزور قبرها بالابواب فاذن لها اذن له بذلك لم

يأذن له بالاستغفار لها لانها على غير دينه - 00:34:26

واذن له بزيارة قبرها لان في زيارة القبر عظة للحي وان لم ينتفع بها من؟ الميت زوروا القبور فانها تذكر الاخرة نعم وكذلك ثبت عنه

صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال استأذنت ربى في ان - 00:34:48

استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي. لم يأذن له بان يستغفر لها مع ان دعاء الحي ولا سيما دعاء النبي

من افضل الاسباب لحصول المغفرة. لانها على غير دينه عليه الصلاة والسلام - 00:35:13

نعم وقد قال الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفرو للمشركين ولو كانوا اولى قطر من بعد ما تبين من بعد ما تبين لهم انهم

اصحاب الجحيم. ثم اعتذر عن ابراهيم عليه - 00:35:34

للسلام بقوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ايام. فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه. ان ابراهيم لاواه حليم. ما كان

للنبي الذين امنوا هذا نفي وكل نفي يقتضي النهي ان يستغفرو للمشركين ولو كانوا اولى قربى ولو كانوا اباء - 00:35:56

او امهاتهم او اخوانهم او ابناءهم من بعد ما تبين لهم ان من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم اي بشركهم وكفرهم الاعظم المخرج

لهم من ملة الاسلام. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ايام - 00:36:26

لما قال ابراهيم والله لا ازال استغفر لك ما لم انهى عنك فلما جاء النهي رجع ابراهيم الى ربه وكف عن هذا فلما تبين له انه عدو لله

تبرا منه. وهي براءة - 00:36:46

ايمان براءة التوحيد مما يخالفه ويضاده. ان ابراهيم لاواه حليم. اواه رجاع الى ربه حليم اي لا يتعجل بالعقوبة. وانما فيه الحلم وهو

القدرة على المجازات لكنه يسترها بحلمه ورحمته. نعم. فهو صلى الله عليه وسلم قال - 00:37:03

رضي الله عنه سل قال اسأل مرافقتك في الجنة؟ فقال او غير ذلك؟ فقال بل هو ذاك. قال اعني على نفسك بكثرة السجود. فان

المطلوب عال لا ينال بمجرد الدعاء - 00:37:33

بل لا بد من عمل صالح يكون من صاحبه يكون عونا للداعي. فقال صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود. نعم لا بد من

عمل صالح يكون من صاحبه. واعظم العمل الصالح الايمان - 00:37:53

ولهذا امر النبي ﷺ امر صلى الله عليه وسلم ربيعة بن عامر او ربيعة بن كعب بن عامر بن كعب الاسلامي قال اعني على نفسك بكثرة السجود يحصل له مراده من مراقبة النبي عليه الصلاة والسلام له في الجنة. نعم - 00:38:12

وكذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم الاعمى لما طلب منه الدعاء له ان يعيشه هو ايضا بصلاته ودعائه وقال صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوسل اليك بنبيك محمد نبي الرحمة - 00:38:34

اي بداعه نبيك وشفاعته كما قال عمر رضي الله عنه كنا نتوسل اليك بنبينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا. يعني هذه الموضع هذا هذه اللحظة التي ربما تشكل على اهل البدع. المسوغين التوسل بالاموال - 00:38:54

وبدعائهم لما قال الاعمى اللهم اني اسألك واتوسل اليك بنبيك محمد نبي الرحمن ما معنى اتوسل اليك واسألك بنبيك محمد؟ ليس هو اقسام على الله بالنبي. وليس هو توسل الله بذات النبي - 00:39:14

وانما المراد بداعه النبي كما قال عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اي بداعه نبينا وان نتوسل اليك الان بعم نبينا اي بداعه عم نبينا. لو كان المراد الاقسام على الله بالرسول هذا يشمل حياته وموته. لو - 00:39:34

كان المراد به بذات الرسول يشمل حياته وموته. لكن دل على ان المراد التوسل الى الله بداعه النبي نبي ولهذا امر النبي الاعرابي امر الاعمى الاعرابي ان يتوضأ وان يصلی ركعتين يبذل السبب - 00:39:52

ثم يتوجه الى الله طالبا قبول شفاعته بداعه النبي وداعه هذا الاعمى بنفسه. اي نعم ومعلوم انهم رضي الله عنهم انما توسلوا بداعه العباس رضي الله عنه كما كانوا يتوسلون بداعه النبي صلى الله - 00:40:13

عليه وسلم وهذا فعله عمر رضي الله عنه بين المهاجرين والانصار عام الرمادة. ولم كره احد الرمادة كان في السنة الثامنة عشرة او اخر السابع عشرة من الهجرة. وسمى العام بعام الرمادة لان الارض - 00:40:36

غدت كأنها رماد وارض المدينة ارض طينية بين حرار اذا قل عنها المطر واجدب غدت كأنها رماد. وهكذا الارض التي اصلها طيني او ارض سبخة او ارض بين حراء نعم - 00:40:56

ولم يقل له بل التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم والاقسام به مشروع. فلم فلما يعدل عن للتتوسل بالرسول صلی الله عليه وسلم الى العباس. فلما اقرروا عمر رضي الله عنه على ذلك. ولم - 00:41:19

احد علم ان ما فعله عمر رضي الله عنه واصحابه معه هو المشروع دون ما يخالفه. من الذي مقر لعمر بذلك الصحابة ومنهم العباس ولم يخالفوه في هذا قالوا كيف تخلي الرسول الذي هو افضل من عمه العباس؟ تتجه الى المفضول وهو العباس. لكنه استقر في علمهم وايقنوا ان ما فعله - 00:41:39

عمر هو الصحيح لان النبي قد مات ولا تصح طلب دعائه او طلب شفاعته. نعم وكذلك امر الاعمى ان يتوسل بداعه وشفاعته. ويبدل على ذلك قوله صلی الله عليه قوله في اخر الحديث - 00:42:06

حديث اللهم فشفعه في. علم انه كان يدعو ويشفع له. وان الاعمى انما يتوسل بداعه وشفاعته والا فكان يقول اللهم وهذا شفاعة النبي صلی الله عليه وسلم. نعم والتتوسل بداعه صلی الله عليه وسلم وشفاعته هو التوسل الذي كان الصحابة يعرفونه ويفعلونه. وهو معنى - 00:42:25

تتوسل وهو معنى التوسل به عندهم كما قد بين ذلك حديث عمر وحديث الاعمى ولكن من الناس من ظن ان المراد باللفظ التوسل به هو التوسل بذاته او او الاقسام بذاته. وهذا غلط على الصحابة - 00:42:55

رضي الله عنهم هذه مسألة جليلة ينظرها وأصالها شيخ الاسلام. ما المراد بالتتوسل بالنبي التوسل بالنبي عند الصحابة كلهم هو التوسل بداعه النبي. كما سبق في حديث عمر وحديث الاعرابي وحديث انس في - 00:43:15

الاعرابي عام الاستسقاء لما دخل عليهم المسجد فاستسقى والنبي يخطب. واما التوسل بالنبي اي بذاته فلم يكن والدا عندهم وانما هذا مما ابتدعه المتأخرون. وكذلك التوسل بمعنى التوسل به يعني بالاقسام على الله به. هذا لم يعرفه الصحابة - 00:43:35

وانما عرفه المتأخرون. فابتدعوا به ونسجوا عليه انهم كانوا يتوصون بالنبي اي بذاته ابي اي بالاقسام على الله به. وهذا كله خال عن معنى ما شرعه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:43:59

وما كلام العلماء في ان ذلك مشروع او لا فقد ذكر السائل النقل عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله وغيرهما ان ذلك منهى عنه.

وما ذكره عن ابي محمد ابن - 00:44:19

عبد السلام يوافق ذلك هو العز بن عبد السلام الان يرجع الشيخ الى السؤال الذي سأله السائل فما كان قبل هذا كله تقرير وتقعيد وتأصيل لموضوع التوسل. في بيان مشروعه وبيان ممنوعه - 00:44:39

هل رجع الى سؤال السائل؟ حيث نقل عن الامام ابي حنيفة وصاحبيه ابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي محمد وابي الحسن وابي محمد آآ الحسن الشيباني نعم وابي آآ - 00:44:59

وابي الحسن محمد بن حسن الشيباني رحمهم الله من كراهية التوسل الله بمعقد العز من عرشه. اسألك بمعاقد العز من عرشك. وما جاء عن ابي محمد وهو العز بن عبد السلام من كراهية ذلك يوافق ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم. نعم - 00:45:19

وما استثناؤه الرسول صلى الله عليه وسلم ان صاحب حديث الاعمى استثناء من؟ العز بن عبد السلام قال الا ان صاحب حديث الاعمى. وحديث الاعمى عرفنا انه صحيح فيما رواه اهل السنن. انه جاء الى النبي عليه - 00:45:48

الصلوة والسلام طالبا منه ان يدعوه الله له ان يرد الله عليه بصره. فامرته النبي ان يصلي ركعتين. ثم يتوجه الى الله بهذا الدعاء اللهم اني نتوسل اليك بنبيكنبي الرحمة - 00:46:08

بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان هذا المراد به التوسل الى الله بدعائه لانه قال اللهم فشفعي في اي اقبل شفاعته في. وهذا في حال حياته عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:46:26

وما استثناؤه الرسول صلى الله عليه وسلم ان صاحب حديث الاعمى فهو رحمة الله لم يستحضر الحديث سياقه حتى يتبيّن له انه لا ينافق ما افتى به. بل ظن انه يدل على محل السؤال فاستثنى - 00:46:43

بتقدير صحته يعني في هذا جواب لطيف واعتذارا يعني اعتذارا حسن من شيخ الاسلام للعز بن عبد السلام لما قال الا الاستثناء الا الاستثناء بالرسول ان صاحب حديث الاعمى. والمراد بقوله ان صاحب حديث الاعمى اي - 00:47:03

ان دل على ما يدل عليه بالاستثناء بدعائه في حياته لا بعد موته. هذا استثناؤه بتقدير صحته نعم والحديث صحيح لكن لا يدل على هذه المسألة كما تقدم. لا يدل الحديث على هذه المسألة وهي مسألة - 00:47:23

تتوسل بذاته. عليه الصلاة والسلام ولا يدل على التوسل بالاقسام على الله به انما التوسل الى الله بالنبي بنبي الرحمة اي بدعائه صلى الله عليه وسلم. والعز بن عبد السلام خفيت عليه المسألة - 00:47:44

لانه لم يستحضر سياق الحديث كما ذكر شيخ الاسلام. ففاته ذلك رحمة الله. نعم واما ما فعله السائل عن القشيري واما ما نقله السائل عن القشيري فاجب عن هذه المسألة - 00:48:03

لا يدل عليها نفي ولا اثبات. وقد ذكر المروزي في منسكه وقد ذكر المروزي وقد ذكر المروزي في منسكه عن الامام احمد بن حنبل رضي رحمه الله ان الداعي المسلم - 00:48:21

على النبي صلى الله عليه وسلم يتتوسل به في دعائه. فهذا النقل يجعل معارضا لما نقل عن ابي حنيفة رحمة الله وغيره ونقل اي ونقل ايضا عن عثمان بن حنيف انه امر رجلا بعد - 00:48:41

موت النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه بهذا الدعاء. لكن لم يقل فيه اللهم فشفعي في اما حديث سهل ابن حنيف فهذا لا يصح. ليس له اسناد صحيح. واما ما جاء من كلام احمد فهذا يعارض بما جاء من - 00:49:01

كلام ابي حنيفة وغيره. وكلام الامام احمد ليس محل آآ التأسي والاقتداء. هو عالم من كبار علماء الاسلام ما وافق الحق قبلناه وما خالفه رددناه واعتذرنا له. كما يعتذر لابي حنيفة ومالك - 00:49:21

شافعي وغيرهم من ائمة الاسلام اذا خالفوا الحق او خالفوا السنة. والنبي صلى الله عليه وسلم هو محل الاقتداء محل التأسي وما

هؤلاء العلماء الا الا دلالة على شريعته عليه الصلاة والسلام. يدلون ان على سنة الرسول - [00:49:41](#)

فان تبيّنت لنا واستبانت ما تركناها لقول احد. لا منهم ولا من غيرهم. ولهذا قال الامام احمد اجمع على ان من استبنت له السنة لم يكن [00:50:06](#) ليدعها لقول احد كانا من كان -

اجمع من هم؟ الصحابة التابعون وائمة الاسلام. وما نقله المروذ عن احمد فيه هذا الاشكال لكن لا يجعل هذا معارضا لحديث النبي [00:50:20](#) عليه الصلاة والسلام. ويحمل على احسن المحامل على انه طلب الدعاء منه في حال حياته -

لا مطلق التوسل بذاته والاقسام على الله بذاته او طلب الدعاء منه بعد موته عليه الصلاة والسلام نعم وقد تكلمت على اسناد ذلك [00:50:40](#) وهل هو ثابت ام لا؟ وبسطت الكلام على ذلك في غير هذا الموضوع -

وبين قاعدة جليلة وفي غيرها بين ان حديث سهل بن حنيف هذا انه لا يصح. نعم. وبين انه بتقدير لثبوته يكون معارضا لما فعله [00:51:03](#) عمر رضي الله عنه بمحضر من المهاجرين والانصار. واذا كانت -

مسألة نزاع ردت الى الله والرسول. يعني على فرض ثبوته فان هذا معارض لفعل عمر في حضرة الصحابة من الم Heidi والانصار انهم [00:51:23](#) انما توسلوا بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يكن ذلك مطلقا في انه كل توسل -

الى الله بذات النبي حتى بعد موته. فيحمل على قوله اللهم فشفعي في حتى بعد موته. فهذا في باب الدعاء لا في باب ذاته. نعم. وما [00:51:43](#) نقل عن احمد رضي الله عنه فانه يشبه ما نقل عنه -

من جواز الاقسام برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يجب بذلك الكفاره. احمد جاء عنه رواية انه اذا قال اذا حلف بالله وحلف [00:52:03](#) وجبت عليه الكفاره وادا اقسم بالنبي قال والنبي وجبت عليه الكفاره -

وهذا غلط لانه لا يصح الحلف الا بالله عز وجل ولا تجب الكفاره الا فيما حنت من حلفه بالله لان حلفه بغير الله غير منعقدة وغير [00:52:24](#) مكفرة الا بالتوبه وما نقل عن احمد نعم. وما نقل عن احمد رضي الله عنه فانه يشبه ما نقل عنه من جواز الاقسام -

برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يجب بذلك الكفاره فان الاقسام به في اليمين كالاقصاء به على الله وكالتوسل بذاته. وهذه [00:52:51](#) الرواية عن احمد لم يوافقها من الائمه لم يوافقها من الائمه

لم يوافقها من الائمه بل جمهور الائمه على ان يقال لم يوافقها احد من الائمه اي لم يرضاها. نعم بل جمهور الائمه على الرواية الاخرى [00:53:11](#) عنه وهو ما هي الرواية الاخرى عنه انه لا يجوز الحلف بالمخلوق -

لا بالنبي ولا بغيره. ولو حلف بالمخلوق لم تجب بها الكفاره كفاره اليمين. وانما فيها التوبة الى الله جل وعلا وهذا معنى عظيم. اننا وان [00:53:35](#) اجللنا اهل العلم كاحمد ونحن على مذهبه في الفروع لكن لا نتعصب له -

ولا نقلده تقليدا اعمى في مخالفة الدليل. بل ما وافق الدليل قلنا به وما خالفه تركناه وان كان قاله امام المذهب لاننا مأمورون [00:53:55](#) متعبدون باتباع والاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام. واما غيره من اهل العلم -

مهما علا قدرهم وارتقت بهم منازلهم فانهم انما هم ادلة وعلماء يدللونا دين الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان خالفوها لم [00:54:18](#) نوافقهم في المخالفه. وابقينا لهم حقهم من القدر والاجلال -

والتحمير كما ادبرنا بذلك ديننا والحمد لله. نعم. بل جمهور الائمه على الرواية الاخرى عنه وهو انه لا يشرع الحلف بمخلوق ولا النبي ولا [00:54:38](#) غيره. ولا يجب بذلك كفاره وتلك الرواية اختارها طائفه من اصحابه ونصروها في الخلاف كالقاضي. القاضي هو القاضي ابو يعلى -

الحنفي الفر هذا هو القاضي عند الحنابلة. من القاضي ابو حنيفة هو القاضي ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الاننصاري. فاذا قال [00:55:08](#) الحنفي القاضي انصرف الى ابي يوسف وادا قال المالكية القاضي عندهم فهو القاضي عياض الي يحسبي -

والقاضي عند الشافعية هو القاضي الرافعي صاحب كتاب الكبير هؤلاء القضاة في المذاهب الاربعة في اصطلاح اتباعهم عليها. امام [00:55:34](#) المذهب هو من نسب اليه المذهب الحنف امامهم ابو حنيفة. الشافعية امامهم الشافعى. المالكية امامهم ما لك ابن انس. الحنابلة امامهم -

احمد ابن حنبل القضاة عند المذاهب الاربعة عند الحنفية القاضي ابو يوسف. وعند المالكية القاضي عياض. وعند الشافعي القاضي الرافعي. وعند الحنابلة القاضي ابو يعلى . وهذه يعرفها المتفقهة الدارسون للفقه آآللفروع الفقهية يعرفون ذلك من اصطلاحات -

00:56:06

الائمة نعم. اما الشرييف ابو جعفر فهو الشرييف ابن ابي موسى وعبد الخالق ابن عيسى الهاشمي تلميذ ابي يعلى. وابن عقيل هو ابو الوفاء ابن عقيل. البغدادي الحنبلي وهؤلاء من -

00:56:37

العراق. من المتقدمين. اختاروا هذه الرواية التي عن احمد بجواز بمشروعية تكثير الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام. والرواية الأخرى التي عليها المذهب هو ان هذا خاص بالحلف بالله. اما الحلف بالنبي فغير فيمين غير منعقدة. ولا تجب فيها الكفارة وانما يجب فيها التوبة -

00:56:57

نعم ثم اكثر هؤلاء يقولون هذا الحكم مختص به لكون الايمان به بخصوصه ركنا من ركنا في الايمان لا يتم الايمان الا بالشهادتين.

يقول الشيخ الذين قالوا من اصحاب احمد -

00:57:27

بجواز الحلف بالنبي وان الحلف بالنبي يمينه مكفرة جعلوا هذا الحلف خاص بالنبي لا بغيره من الصالحين. ولا من الاولى ولا غيره من الانبياء. قالوا لأن الايمان بالنبي مخصوص به. الايمان بالنبي مخصوص به دون غيره -

00:57:46

ولم يجعلوه في جميع الانبياء. مع ان هذا القول ضعيف. ابن عقيل هو الذي قال يجوز الحلف بالنبي وغيره من الانبياء فقط دون من دونهم وتبيين ان الحلف انما يكون بالله بما جاء في الصحيحين من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وفي -

00:58:06

صحيح مسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. نعم وذكر ابن عقيل ان حكم سائر الانبياء عليهم السلام كذلك في انعقاد اليمين بالحلف بهم واما ان هذا خاص -

00:58:31

ان الحلف انما هو بالله او باسمائه او صفاتاته لا يحلف لا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بغيره من الانبياء. وما ذكره ابن عقيل وما ذكره بعض بعض اصحاب احمد كل هذا خلاف الصحيح بل هو قول ضعيف. محجوجون مردود عليهم بالادلة. ولهذا قال واما -

00:58:52

جماهير علماء المسلمين يعني هذا القول الصحيح. نعم. واما جماهير علماء المسلمين من السلف والخلف فعلى انهم ولا ينعقد اليمين بمخلوق لا الانبياء ولا غيرهم كالرواية الثانية عن احمد وهذا مذهب مالك -

00:59:12

الشافعي وابي حنيفة رحمهم الله واختيار طائفة من اصحاب احمد رحمه الله. فالحق فيما قاله العلماء مما يوافق الادلة فان جاء عن العالم روایتان او اكثر فنأخذ ما وافق الدليل ونطرح ما خالف الدليل. وان كان -

00:59:32

هذا امام المذهب وعالم الزمان وشيخ الاسلام لكن لا نقلده فيما خالف الدليل وهذا الذي عليه جماهير السلف وجماهير الخلف فهو احدى الروايات عن احمد وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله -

00:59:52

انه لا تعقد اليمين ولا تصح. لا باحد الانبياء ولا بالصالحين ولا بغيرهم. وانما اليمين المنعقدة هي ما كانت بالله او باسمائه او صفاتاته.

نعم. وهذا القول هو الصواب فانه قد ثبت في الصحيحين عن النبي -

01:00:12

صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحلفوا الا بالله. وقال صلى الله عليه وسلم من كان حالا الفا فليحلف بالله او ليصمت. نعم. وفي السنن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله -

01:00:32

فقد اشرك هذه كلها الاحاديث تدل على القول الصحيح الذي عليه جماهير السلف والخلف. ان الحلف انما يكون بالله او باسمائه

وصفاته في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي قال لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد -

01:00:52

الانداد ما جعل مع الله ندا. ولا تحلفوا الا بالله. ولا تحلف بالله الا وانت صادقون. وفي قوله من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت كما جاء في الصحيح الصحيحين آآ -

01:01:12

ان النبي عليه الصلاة والسلام ادرك عمر في ركب عمر يحلف بابيه بابيه الخطاب. فناداهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله رسوله ينهيانكم ان الله عز وجل ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. من كان يحلف من كان -

01:01:33

ان الله ورسوله ينهاه ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وفي حديث من حلف بغير الله قد كفر

او اشرك. ولهذا عد العلماء الحلف بغير الله اصله من الشرك الاصغر. لانه مما يجري على اللسان توكيدا وتوفيق - 01:01:53

فان قصد في قلبه تعظيم المخلوق به تعظيم عبادة. فدخل عندئذ في الشرك الاكبر الحلف بغير الله شرك. اصله اصغر وقد يكون اكبر اذا احتفت به التعظيم. تعظيم العبادة. نعم - 01:02:13

وقال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره يقول ابن مسعود رضي الله عنه وهذا مشهور عنه اكثر من ابن عباس. لان احلف بالله كاذبا - 01:02:32

وهي المسماة عند العلماء باليمين الغموس. تغمس صاحبها في النار. احب الي من ان احلف بغيره. ولو كنت صادقا لان الحلف بغير الله شرك. والحلف بالله كبيرة. اذا حلف بالله فاجرا - 01:02:52

كبيرة والشرك في جنسه اعظم من عموم الكبائر. نعم وذلك لان الحلف بغيره وذلك لان الحلف بغير الله شرك والشرك اعظم انما من وهذا يوافق اظهر قوله تعالى ان النهي عن الحلف بالمخلوقات نهي تحريم الله - 01:03:12

هي تنزيه وهذا قول اكثربالعلماء وهو احد القولين في مذهب الشافعي واحمد. نعم. الحلف بغير الله حرام والنهي عنه نهي تحريم. لانه داخل في الشرك في الالفاظ. والشرك اقبح من عموم الكذب - 01:03:41

وعموم المعاشي والذنوب. وان كان الشرك اكبر الكبائر نقف عند هذا الموضوع نكمله ان شاء الله بعد الصلاة. والى ما تيسر من الاسئلة استغفر الله هذا السائل يقول من اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه فهل هو التابعي - 01:04:04

التابعي يا اخواني كل من اسلم ولقي الصحابة رضي الله عنهم من اسلم ولقي الصحابة وهو مسلم هذا تابعي فالذين اسلموا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يلقوه وانما لقوا اصحابه يسمون تابعيون يسمون تابعيون - 01:05:01

وهؤلاء كبار التابعين. ولهم اسم في رواية الحديث يسمون بالمحضرمين. والمحضرم عندهم من ادرك جاهليه وادرك الاسلام لكنه لم يلقي نبيا عليه الصلاة والسلام. مثاله النجاشي. اسلم ومات في حياة رسول الله ولم يلقي اصحابه المهاجرة الاوائل للحبشة - 01:05:25

فهو تابعي وكذلك كبار التابعين الذين بعضهم اسن من الصحابة. كعبد الرحمن بن ملل وهو ابو عثمان النهدي ويزيد ابن الاسود الجرجي الحميري وامثالهم هؤلاء تعدون من كبار التابعين ومن ساداتهم - 01:05:53

نعم والله اعلم يقول هل الامام احمد رحمه الله يقصد التوسل بصيغة دعاء النبي وليس بالنبي في ذاته وايضا فهو باذن الدعاء يكون في حياة النبي والصالحين لكن كيف يقصد بصيغة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام؟ فهل فهمي صحيح ام - 01:06:19

حتى ولو كان الدعاء بصيغة حتى لو كان بصيغة الدعاء. احمد رحمه الله جاء في رواية المروذى عنه انه يجوز ان يتتوسل الى الله بدعاه النبي بعد موته. اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة. وان هذا يجوز بعد النبي. وال الصحيح ان هذا خاص - 01:06:51

في حياته لا بعد موته. كما دلت عليه الدليل الاخر وكلام احمد في هذا كلام مرجوح. ان ثبت وصح عنه نعم. يقول شخص اجد التعذر والتعب عندما اتعامل معه. فهل تجنبه يقدح في العقيدة - 01:07:11

هذا فيه تفصيل ان كان هذا الشخص سيء التعامل او سيء الدبرة لا يحسن التصرف ابي في تعامله في بيعه وشرائه. فتجنبوا التعامل معهم من هذا الباب. لغبوته وقلة فهمه - 01:07:31

اما شيء تجده في نفسك فلا نحس مبرود كل ما تعاملت معه خسرت او مرضت او تعبت هذا يدخل في الذي نهينا عنه يدخل في التشاوؤ الذي نهينا عنه ولم يؤذن فيه الا في حال المرأة. ان لم تتوافق طباعك مع - 01:07:51

مع طباعها ان انك تفارقها او تتحمل عيشها. والا تدخل في باب التشاوؤ الذي نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. الله اعلم يقول ما حكم ليس دبلة الخطوبة للخطيب والمخطوبة - 01:08:14

الدببة وهي خاتم من حديد يدبل على الاصبع اي يبرم عليه من العادات التي وفدت علينا من الغرب عن طريق بعض الدول مستعمرة وخصوصا من جهة فرنسا او الانجليز فهي عادة مستوردة حتى - 01:08:34

نشأ عليها الكبير وهرم عليها الصغير وصارت عرفا حتى اذا خطب الخطبة عالمة القبول كل ان يتلابس هذه الدبل. ومنهم من يزيد

معها قراءة الفاتحة. بل يعتبرون ان هذا اقوى في العهد والميثاق من اين - [01:08:58](#)

من عقد النكاح. وهذا كله غلط وباطل. ولبس الدبلة من الرجل ومن المرأة علامة على الخطبة وعلى اه التراضي بين الطرفين باحدهما الآخر هذا حرام. لانه تشبه بما بالكافر الامر الاخر - [01:09:18](#)

ان الرجل لا يجوز له ان يلبس خاتم ذهب وانما الذهب خاص بالنساء. ولكن يباح له لبس خاتم الفضة للحاجة. واما لبس الدبليتين على قامة على الخطبة وعلى النكاح فهذا الفعل حرام وصدرت فيه الفتوى من هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة والمجامع - [01:09:43](#) العلمية لانه انما هو من العوائد الوافدة. ما حكم الاتصال الهاتفي مخطوبة. المخطوبة عند الناس لها معنيين. مخطوبة معقود عليها مكتوب كتابها. فهذه لا مانع من ان يكلمها وتتكلمها انها زوجته. النوع الثاني مخطوبة خطبت ولم - [01:10:10](#)

يملك عليها لم يعقد عليها. وهذه لا يصح ان يكلمها الا باذني اولياتها في كلام معتاد التفاهم على امر يتعلق بحياتها لان يكون بينهما ما يكون بين الرجل وزوجته من الامور الخاصة والحقيقة. والله اعلم - [01:10:37](#)

اعلم يقول قضاة الائمة الاربعة بماذا يحكمون لا افهم ما وظيفتهم كالقاضي في المحج. القضاة في في المذاهب الاربعة يعني انهم بلغوا من العلم. في هذا المذهب حتى صار كالقاضي فيه. ولهذا اشتهر في كل مذهب من المذاهب الاربعة قاضيا اي عالما كبيرا في فقه هذا المذهب - [01:10:56](#)

وهم يقضون بكتاب الله وبالعلم الذي علموه. غير قضاة المحاكم وقضاة الخصومات والمنازعات. فالامام ابو يوسف قاضي اه الاحناف لانه اشهر علماء الحنفية وكان رئيس القضاة وقت وقت هارون الرشيد - [01:11:26](#)

قاضي ابو يعلى كبير علماء الحنابلة في زمانه وولي القضاء. وكذلك القاضي عياض اليحسوبي المالكي والقاضي الرافعي الشافعي وليس معنى انهم قضاة يحكمون على المذاهب الاخرى ولكنهم علماء كبار في هذه المذاهب ومع ذلك - [01:11:46](#) قولوا القضاء وكأنهم في هذا المذهب مثل القضاة على الناس من جهة علمهم الواسع والغزير ولهذا عرفوا بقضاء هذه المذاهب. والله اعلم. يقول ما معنى اذا كان الشؤم وفي شيء في ثلاثة الدار والدابة والمرأة. هذا كما جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. ان كان الشؤم في شيء اي مؤثرا - [01:12:06](#)

ان كان الشؤم في شيء اي مؤثرا في هذا الشيء. وضارا له في هذه الثلاث. المرأة والدابة والدار. وهذا ليس معناه الاقرار. اقرار وجود الشؤم لان هذه الثلاث تلازم الانسان. المرأة تلازمه حتى يتفرق اما بطلاق او بموت. اما يتفرق بفارق - [01:12:36](#) من طلاق او خلع او فسخ او بموت. وكذلك الدابة تلازم الانسان حتى اما يبيعها او تهلك عنده او يتحول عنها الى غيره وكذلك المنزل. فهو ملازم له. يقول عليه الصلاة والسلام - [01:13:05](#)

لو كان الشؤم في شيء اي مؤثرا وضارا لكان في هذه الثلاث. وهذا معنى قطع اصل التشاؤم وهو هذا الشيء النفسي الذي يجده الانسان في نفسه يحمله على استبعاد الخير واستقرب الشر - [01:13:25](#)

والمؤمن يعلق قلبه ورجاءه ونفعه وضره بالله. ولا يتعلّق بأمر بأمور الدنيا. ولا بالملحوظ في الدنيا ولا بازمانها التي يعتقد الجاهلون أنها محل لحصول الضرر وانعقاد النفس بحصول الشؤم بها. كانوا يتشاركون ببعض الأيام. فاليهود يتشاركون بيوم السبت. والعرب تتفشى - [01:13:45](#)

مساء بشهر صفر وربما تشاءم بعض الارقام كتشاؤم الوثنين بالرقم ثلاثاً عش حتى تجدهم في مصادرهم اثنى عشر بعدها اربعين عش يتشائمون من رقم تلطفعش منهم من يتشارم ببعض الطيور مثل تشاؤمهم بالغراب او - [01:14:16](#)

البوم انه يحصل منه ومن جراء ظهوره او طلوعه او سماع صوته الضرر والشر عليهم. والزاجرين طائرة للطيران ومنهم من يتشارم بعض الحيوانات كالحمار او بالكلب الاسود ومنهم من يتشارم بالمريض كالمشلول والابرض والاقرع يعتقد حصول الشؤم اذا طلع عليه - [01:14:40](#)

وهذا كله من عقائد الجاهلية القديمة المتوارثة. وهو المسمى في القرآن بالتطير. قالوا طائركم عند الله تطير قوم نوح بنوح. قوم موسى بموسى. وتطير المشركون بانياهم تطير المشركون بالنبي عليه الصلاة والسلام. التطير هو التشاؤم. وهو اعتقاد الشؤم حصوله

ووقوعه اذا طلع عليه - 01:15:10

ما يتشارىء به من زمان او مكان او حال او مريض او كسيح او طائر او حيوان. والمؤمن يدفع ذلك كله معلقا حصول الخير والشر بالله.

ولهذا يقول المؤمن اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك. ويقول اللهم -

ولا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع السيئات الا لك. ونبينا عليه الصلاة والسلام يقول من ردته الطيرة عن

حاجته اي عن مقصدہ الذى قصدہ. فقد اشرك. انسان خرج يريد سفرا او يريد نکاحا او تجارة. ثم تطیب - 01:16:00

يرى بمخلوق او بزمان او بساعة او بحادث امامه فردو الطيرة عن حاجته وقع في الشرك لانه غالب هذا الاحساس والخاطر الشيطاني

انه يقع عليه المسئولة ويصيبه الضرر ويقع عليه ما يخاف منه لما وسوس به الشيطان في قلبه لضعف إيمانه وظعناده. وإنما

المؤمن يعلق - 01:16:23

جاءه بالله ويتوكل على الله ويمضي. لا ترده الطيرة والتشاؤم بانواعه عن حاجاته وعن قضاء اموره وهذا من مظاهر المرؤظ الوسوس

الشيطاني الذي يمرّض به الشيطان قلوب الناس. فيعلّقها بغير الله سبحانه - 01:16:53

- تعالى ونقف عند هذا الموضع ونسأله عز وجل لنا ولهم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

01:17:13